

من علاج الرياء: النظر في عواقبه الوخيمة | الشيخ عبد الله

العنقربي

عبدالله العنقربي

الرياء ما عاقبته؟ ان يمدحك الناس ثم ان يبعدك الله عز وجل وان يمقتك وان يغضبك عليك وان يعاقبك على هذا العمل؟ هذه عاقبة الرياء فالفرق بين عمل مخلص وعمل المرائي كالفرق بين الماء والنار. الرياء نار ملتهبة عيادا بالله. والاخلاص كالماء البارد المطفى للنار

- 00:00:00

انظر في عاقبة الرياء وهو مدح الناس وثناء الناس وشكراهم لك وذكرهم لك ثم ستأخذ عواقب هذا عيادا بالله بالقيامة ولها روى مسلم في في صحيحه ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة اشخاص عيادا بالله. كلهم ممن لم يرد الله تعالى بعمله. اما اولهم فرجل تعلم العلم - 00:00:20

فيأتي يأتي الله عز وجل به في القيامة يعرفه بنعمه فيعرفها. فيسأل الله عز وجل عن هذه النعمة فيقول تعلمت العلم فيك. يعني لا جلك وقرأت القرآن فيك فيقول الله كذبت تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم يؤمر به فيسحب على وجهه إلى النار - 00:00:40

ويؤتى برجل جواد فيعرفه الله بنعمه فيعرفها. فيقول لم اترك سبيلا من سبل الخير الا بذلت فيك. فيقول الله كذبت وانما انفقت ليقال جواد يعني في الدنيا فقد قيل. ثم يؤمر به فيسحب على وجهه إلى النار. والثالث مجاهد. يقول جاهدت فيك. فيقول الله - 00:01:00

او كذبت ولكنك جاهدت ليقال جريء. يعني شجاع فقد قيل يعني في الدنيا ثم يؤمر به فيسحب على وجهه إلى النار. قال صلي الله عليه وسلم فهؤلاء اول ثلاثة تسعر بهم النار. كلهم يرأون نسأل الله العافية. هذا يرائي بالعلم وهذا يرائي بالجهاد وهذا يرائي - 00:01:20

الدعوة الانفاق والصدقة عاقبة الرياء ما هي؟ ان بدء بهم عيادا بالله وسحبوا وفضحوا امام الخلائق الى جهنم وبئس المصير اين عاقبة الرياء؟ من عاقبة الاخلاص. فيتذر العاقل وينظر في عاقبة هذا وهذا. وهذا مما يعين الانسان لان بعض الناس من دأبه وطريقته - 00:01:40

انا اتحدث عن نفسه. حججت كذا وفعلت كذا وانا اصلی كذا وانا اختم كذا. لا شك ان بعض الناس قد يقولها ولا يكون في ذهنه الرياء ابدا. صادق يعني اتحدث عن ما هو نعمة من نعم الله عليه. لكن الاصل اخفاء هذه الامور. والانسان ما يجلس يخبر باعماله وان من شأنه انه يفعل كذا وكذا. اللهم - 00:02:00

الا لو اراد بذلك ان يتأسى به. فيقول انت لا تختتون القرآن. الا مرة في السنة وانا اختم كل شهر. يقول لي يحرضهم. لكن الاصل ان العمل يكون خبيئة بين العبد وبين ربها الا اذا اراد اذا اراد ان يتأسى به. ولهذا قال الله تعالى في شأن الصدقة - 00:02:20
ان تحفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. هو الاحسن وهو الاجود. وان ان اظهرت لغرض ان يتأسى بالانسان كان يكون محل قدوة فيتصدق على انسان ليقتدي به غيره فلا بأس. لكن الاصل ان الانسان لا يتحدث عن اعماله ويزكي نفسه وانه يفعل كذا وكذا لان النفوس لا تؤمن - 00:02:40

ان يكون مرادها مرادا سيئا. فيلاحظ المؤمن مما يعينه على العافية. من الرياء ان يلاحظ هذا الامر. ان ينظر في عاقبة الرياء وفي

الاخلاص. الاخلاص نسأل الله الكريم من فضله هو الذي يبقى من الاعمال فقط. هو الذي ينفع في الآخرة. لأن الله سبحانه وتعالى يقول
الذين يراوون في القيمة - 00:03:00

اذهبا الى الذين كنتم تراءونهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء اعمالكم؟ يأتي مفلاسا ما عنده شيء. حتى لو كان يتصدق
الوف الالوف من الريالات كلها تطبع هباء منثورا. نسأل الله العافية. ولهذا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا
اشرك فيه معي غيري. ترك - 00:03:20

فهذا مما يساعد المؤمن على ترك الرياء وترك محاولة جذب النفوس اليه وتحبيبها اليه وان الناس يتحدثون عنه نعم النفوس من
طبعها محبة هذا تألف هذا والاذان يرق لها هذا ولا يستطيع احد ان يزكي نفسه ويقول اني لا احب هذا. لكن على الانسان ان يكابد
نفسه - 00:03:40

ان يجاهدها وان لا يرضي لها بالدون بان يمدحها الناس ويكون بغيضا ممقوتا عند الله نسأل الله العافية والسلامة. يحرص على مراد
الله عز وجل ويقصد بعمله وجه الله ولبيشر. لانه ان اراد هذا قصدا فان محبة الناس تأتي تبعا. ولهذا اذا احب الله عز وجل -
00:04:00

عبدنا نادي في السماء يا جبريل نادي يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء. يا اهل السماء ان الله
يحب فلانا فاحبواه اهل السماء ثم توضع له المحبة في الارض. او قال القبول في الارض. هذا يأتي به الله عز وجل. لكن لا يكون
هو قصدك ولكن هو - 00:04:20

لا ولا يكون هو همتك. هذا مما ينبغي ان يكابد الانسان نفسه عليه. حتى لا تخطي له ويقع في الاغترار بعمله فيما يفسد عليه عمله
عيادة بالله - 00:04:40